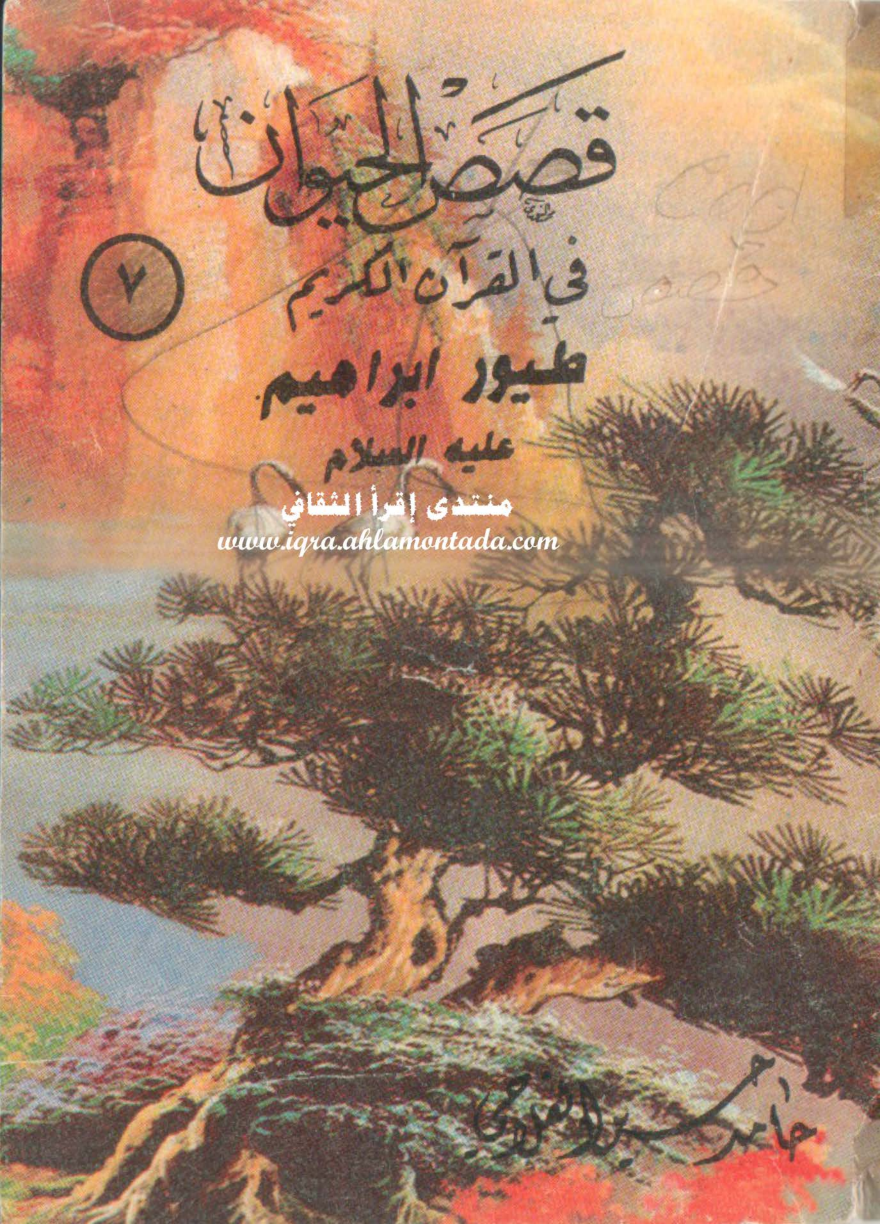


قصص الحيوان
في القرآن الكريم
٧
طيور ابراهيم
عليه السلام
حامد احمد الطاهر


قصص الحيوان في القرآن الكريم
٩
طيور ابراهيم
عليه السلام
حامد حسين الفلاحي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طيور ابراهيم عليه السلام

ذات يومٍ سأل نبيُّ اللهِ إبراهيمُ عليه السلامُ ربَّه قائلاً :
(ربِّ أرني كيفَ تُحيي الموتى)(١) ؟

ولم يكن ابراهيمُ عليه السلامُ شاكّاً في قدرةِ الله تعالى، ولذلك لم يسألهُ : هل تحيي الموتى؟

إنما سأله : كيف تحيي الموتى ؟

فهو يعلمُ أنَّ اللهَ تعالى يُحيي الموتى، ولكنه لايعرفُ كيفَ يُحييهم؟ وكيف يشكُّ وهو النبيُّ الذي قالَ اللهُ تعالى عنه : (إنَّ إبراهيمَ كانَ أُمّةً قانتاً للهِ)(٢).

وقال عنه ايضاً : (إنه من عبادِنا المؤمنين)(٣).

(١) سورة البقرة – الآية ٢٦٠ .
(٢) سورة النحل – الآية ١٢٠ .
(٣) سورة الصافات – الآية ١١١ .

وسأله اللهُ تعالى:

(أو لم تؤمن) ؟

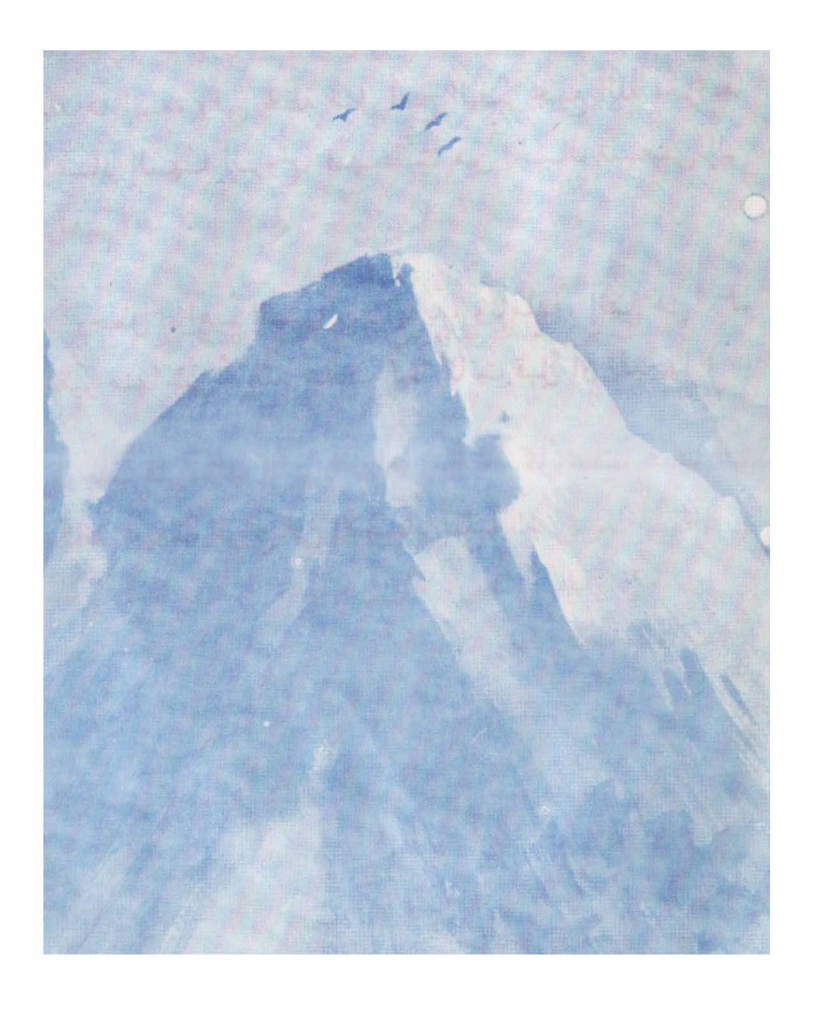
أي: قد آمنتَ بقدرتي ياإبراهيم، وعلمتَ أنني على كلِّ شيءٍ قدير، فلمَ تسألُني هذا السؤالَ ؟

قالَ إبراهيمُ :

(بلى)، أي: آمنتُ بقدرتك، (ولكن ليَطمئنَّ قلبي) ،

اي: ازدادَ إيماناً برؤيةِ هذه المعجزةَ .

وأمَرَهُ اللهُ تعالى أن يأخذَ أربعةً من الطيرِ ثم يذبَحَنَّ ويخلطَ لَحمهُنَّ وعظامَهُنَّ وريشهن، ثم يفرّقَها بين الجبال، فيضعَ على كلِّ جبلٍ من الجبالِ حولَهُ جزءاً من ذلك الخليط، ثم يهبط إلى الوادي ، ويدعو الطيورَ الميتة التي تفرّقت أجزاؤها بينَ الجبالِ، فستأتيه ماشيةً على أرجُلِها !



وصنَع إبراهيمُ مـاأمَرهُ اللهُ به، فـجـاء بأربعـةِ طيـورٍ فذبَحهُنَّ، ثمّ فـرّقَ أجزاءَهنّ بين الجَبالِ، ثم هبطَ لى الوادي ودعاها إليهِ، وفي لحظةٍ مثلِ لَمح البصَرِ جمعَ اللهُ أجزاءَها وأعـادَ إليـهـا الـروحَ، فـهـبطـت من الجبالِ تسعـى إلى إبراهيمَ !!.

وحملَ ابراهيمُ الطيورَ بين يديه، وتأمّلَها، إنها هي ، لم يتغيّر منها شيءٌ، لقد عادت كما كانت قبلَ أن يذبحها !

جلّت قدرةُ اللهِ الذي أحياها، وأعادَ كلَّ عضوٍ فيها الى مكانه، وبعثَ الروحَ في الاجسادِ الميتةِ !!

الدروس والعبر

١- أرادَ إبراهيمُ عليه السلامُ أن يرى قدرةَ اللهِ تعالى على إحياء الموتى، ولم يكن عليهِ السلامُ شاكاً ولامرتاباً، إنما أرادَ أَن يرى تلك المعجزة ليطمئنَّ قلبه ويزداد إيماناً ويقيناً .

٢- في هذه القصةِ : تجلَّت قدرةُ اللهِ سبحانه وحكمتُهُ في إحياءِ الموتى ، وماكانَ ليعجزَهُ ذلك وهو الذي خلقها أولَ مرةٍ، قالَ تعالى: (قل يُحييها الذي أنشأها أولَ مرةٍ وهو بكلِّ خلقٍ عَليمٌ)(٤) .

---

(٤) سورة يس - الآية ٧٩ .

بسم الله الرحمن الرحيم

من سورة البقرة

الآيـة ٢٦٠

(وإذ قالَ ابراهيمُ ربِّ أرِني كيفَ تُحيي الموتى قالَ أوَ لَم تُؤمِن قالَ بلى ولكن ليطمئِنَّ قلبي قالَ فخُذ أربعةً من الطيرِ فصُرهنَّ إليك ثم اجعل على كلِّ جبلٍ منهنَّ جُزءاً ثمَّ ادعُهُنَّ يأتينَكَ سَعيـاً واعلم أنَّ اللهَ عزيزٌ حكيم ●) .

صدق الله العظيم

فصُرهُنَّ إليك : إحملهُنَّ بين يديك وتأمَّل ملامحَهُنَّ .

سعياً : مشياً .

عزيز : قوي غالب على أمره .

الاسـئلة

السؤال الأول : لماذا سأل إبراهيم ربَّه أن يُرِيَهُ كيف يُحيي الموتى ؟

السؤال الثاني : كم كانَ عددُ طيور إبراهيم ؟

السؤال الثالث : أي وضع ابراهيمُ أجزاءَ الطيورِ بعدَ أن ذبحها وخلطَ أجزاءَها ؟

السؤال الرابع : من الذي أعادَ الروحَ الى الطيورِ الميتة؟

السؤال الخامس: في أيٍّ سورة من القرآنِ وردت هذه القصة؟



اقرأ فيها :

طبع بموافقة وزارة الاعلام ٧٨١ في ١٩٩٣/١٠/٥